الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4645 | الجمعة | 24 محرم 1445 هـ | 11 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

السودان وأمريكا يتبادلان الاتهامات بشأن المبعوث الأممي وتحذيرات من «تفتت» البلاد

اتهام «الدعم السريع» باغتيال مصور تلفزيوني واعتقال صحفي

«وكالات»: اتهمت كل من نقابة وشبكة الصحفيين السودانيتين قوات «الدعم السريع» باغتيال المصور بتلفزيون السودان، عصام حسين، داخل منزله بمدينة أم درمان.

وقالت النقابة إن المصور الصحفي حسين قتل على يد قوات الدعم السريع، مشيرة إلى أنه وجد ميتا داخل منزله في حي بيت المال بأم درمان.

وذكرت في بيان أن أفراد عائلته قالوا إنه قتل برصاصتين، إحداهما في الرأس، بواسطة أفراد من الدعم السريع، بعد رفضه إخلاء منزله، مشيرة إلى مواراة جثمانه داخل فناء منزله.

وأشارت النقابة إلى أن حسين يعتبر من أمهر مصوري البرامج المشهورة، وأبرزها برنامج «أسماء في حياتنا».

واستنكرت شبكة الصحفيين، في بيان، اغتيال حسين، معربة عن رفضها للانتهاكات المتزايدة التي ترتكبها قوات الدعم السريع بحق المواطنين العزل وضد الصحفيين والنشطاء والأطباء والمحامين وشباب لجان المقاومة.

كما اتهمت نقابة الصحفيين قوات الدعم السريع باعتقال الصحفي ناصر النور، والاعتداء عليه بالضرب والتعذيب.

من ناحية أخرى نفى مسؤول سوداني رفيع أن تكون بلاده قد هددت بإنهاء عمل البعثة الأممية، واتهم قوى إقليمية بدعم العدوان على الحكومة، في وقت حذرت الأمم المتحدة من أن استمرار القتال سيزيد من خطر التدخل الأجنبي، وقد يؤدي إلى تفتت البلاد.

وردا على تصريحات المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد الرافضة لأي منع أو تهديد قد يستهدف المسؤولين الأمميين، قال المندوب السوداني الحارث إدريس

قوات الدعم السريع متهمة بارتكاب العديد من الانتهاكات الحقوقية

الحارث إن بلاده لم تهدد رسميا أو خطيا بإنهاء عمل البعثة الأممية، لكنه شدد على أنها ترفض التعامل مع المبعوث الأممي فولكر بيرتس.

وخلال جلسة مخصصة للسودان وجنوب السودان عقدت الأربعاء، نددت السفيرة الأميركية -التي تتولى بلادها طوال أغسطس الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي- بغياب بيرتس، رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية بالسودان.

وقالت توماس متوجهة إلى الحارث «ما نفهمه الآن أن الحكومة السودانية حذرت من أنه إذا شارك الممثل الخاص للأمين العام في هذا الاجتماع فإن هذا الأمر سيضع حدا لبعثة الأمم المتحدة في السودان».

وفي وقت سبق جلسة مجلس الأمن، قال مسؤول رفيع بالخارجية السودانية للجزيرة إن بلاده تتعامل مع البعثة الأممية، لكن موقفها مبدئي في عدم التعامل مع بيرتس بعد أن تم تصنيفه شخصا غير مرغوب فيه.

وشدد المسؤول السوداني على أن جلسة مجلس الأمن لم تقدم أي مخرج محدد تجاه بلاده، سواء أكان ذلك بشكل بيان رئاسي أو صحفي، معتبرا ذلك نجاحا للدبلوماسية السودانية.

وعبرت الخرطوم سابقا عن عدم رضاها عن تحركات بيرتس، واتهمته بالانحياز وتجاهل تنفيذ التفويض الممنوح للبعثة، وانصرافها للتركيز على القضايا السياسية وإهمال المسائل ذات الصلة بدعم السلام والمساعدة في الانتقال والتحضير للانتخابات.

واستباقا لموعد التجديد السنوي لتفويض البعثة الأممية بالسودان والذي كان ينبغي أن يتم قبل الثاني من يونيو المقبل، بعث قائد الجيش عبد الفتاح البرهان قبل أيام خطابا للأمين العام للمنظمة الأممية أنطونيو غوتيريش يحثه فيه على استبدال بيرتس بمبعوث آخر.

وقال البرهان في رسالته إن المبعوث الأممي قدم انطباعا بعدم حيادية الأمم المتحدة واحترامها لسيادة الدول، وكان سلوكه يتسم بنسج التعقيدات وإثارة الخلافات بين القوى السياسية مما أدى إلى أزمة منتصف أبريل الماضي، في إشارة إلى موعد نشوب الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وبشأن التدخل الإقليمي في الصراع الجاري في السودان، اتهم الحارث قوى إقليمية بدعم ما سماه العدوان على حكومة بلاده.

وقال الحارث إن الصراع في بلاده «ليس اشتباكا عسكريا بين طرفين، بل هو ترهيب تدعمه قوى إقليمية. وقد ذكرتُ على وجه الخصوص أن هناك دولة أرسلت حوالي 6 آلاف مقاتل للقتال ضد الجيش السوداني».

وأضاف «لقد أعلنا أيضا من قبل أن هذا الصراع ليس ثنائيًا أو بين طرفين. فهو ينطوي بالفعل على عملية استبدال ديموغرافي بالسودان. يُبعدُ السودانيون قسرا من منازلهم لتحلتها قوات الدعم السريع والمليشيات التي تستخدم السودانيين دروعا بشرية».

ونظرا لغياب بيرتس، تلت مساعدة الأمين العام المكلفة بشؤون أفريقيا مارثا أما بوبي تقريرا عن «النزاع في السودان (الذي) لا تزال تداعياته هائلة على هذا البلد وشعبه الذي يعيش معاناة لا يمكن تصورها».

وشجبت «أعمال عنف جنسية واسعة النطاق ومقتل أطفال إما ضحايا أو بالزج بهم في القتال».

وقالت بوبي إن استمرار الحرب سيزيد خطر التشرذم والتدخل الأجنبي وفقدان مستقبل السودان، داعية طرفي الصراع للتفاوض من أجل إنهاء الحرب في أسرع وقت ممكن. كما حذرت من أن أعمال العنف الوحشية في الجنينة وسربا أمر مقلق للغاية وقابل للاتساع.

ميدانيا، أفادت مصادر أن الطائرات الحربية التابعة للجيش السوداني تحلّق في سماء العاصمة الخرطوم بكثافة تزامنا مع إطلاق وحدات المدفعية المتمركزة شمالي أم درمان قذائف باتجاه مواقع مختلفة تابعة لقوات الدعم السريع التي ردت على القصف.

من جهتها، شرت القوات المسلحة السودانية مقطع فيديو، قالت إنه تعود لعملية تمشيط قامت بها القوات الخاصة في منطقة جبرة والعشرة، جنوبي الخرطوم.

وكان الجيش أعلن، تأمين قواته في محيط مدينة زالنجي حاضرة ولاية وسط دارفور غربي البلاد، عقب عمليات تمشيط واسعة، بعد أيام من إعلان قوات الدعم السريع سيطرتها على الولاية.

وقبل يومين، قال الدعم السريع في بيان إن قواته كبدت الجيش في أم درمان «خسائر بشرية فادحة بلغت حسب الإحصائيات الأولية 174 قتيلا» بينما أعلن الجيش مقتل وإصابة المئات من الدعم السريع بالمدينة ذاتها.

ومنذ منتصف أبريل الماضي، يخوض الجيش والدعم السريع اشتباكات لم تفلح سلسلة هدنات في إيقافها، مما خلّف أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، بحسب الأمم المتحدة.

ويتبادل الجيش بقيادة رئيس مجلس السيادة (البرهان) والدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» اتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب انتهاكات خلال الهدنات المتتالية.

المتحدث باسم الخارجية الأمريكية: أجرينا محادثات مثمرة مع الحكومتين السعودية والإسرائيلية

مبنى الخارجية الأمريكية في واشنطن

«وكالات»: قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إن مسؤولين في بلاده أجروا محادثات مثمرة مع الحكومتين السعودية والإسرائيلية.

وأضاف «أجرينا محادثات مثمرة، وناقشنا العديد من القضايا مع كل من الحكومة الإسرائيلية والحكومة السعودية. وهذه المحادثات مستمرة، وأتوقع حدوث المزيد منها في الأسابيع المقبلة».

وتابع المتحدث الأميركي «لقد أحرزنا تقدما في عدد من القضايا، ولن أخوض في ماهيته، لكن الطريق أمامنا لا يزال طويلا وبمستقبل غير مؤكد، لكنها مبادرة مهمة ونعتقد أنه يجب أن نستمر في السعي لتحقيقها».

الجيش اللبناني يبدأ تحقيقات ويصادر ذخائر بعد انقلاب شاحنة لـ «حزب الله»

الجيش اللبناني يطوق المنطقة التي انقلبت فيها شاحنة ذخائر تابعة لـ «حزب الله»

«وكالات»: صادر الجيش اللبناني حمولة ذخائر كانت في شاحنة تابعة لحزب الله انقلبت الأربعاء على طريق عام بلدة الكحالة قرب بيروت، مما أثار اشتباكا بين سكان البلدة وعناصر الحزب أدى إلى سقوط قتيلين.

وأعلن الجيش اللبناني -في بيان- فتح تحقيق بإشراف القضاء بخصوص الاشتباكات التي وقعت في بلدة الكحالة، وكانت قوة من الجيش طوقتها ونقلت حمولة الذخائر من الشاحنة المنقلبة إلى أحد المراكز العسكرية.

وأورد الجيش في بيانه أنه سيواصل متابعة الوضع واتخاذ التدابير الأمنية المناسبة، بعد أن قام برفع الشاحنة وفتح الطريق صباح أمس الخميس.

وقال مختار الكحالة عبود أبي خليل إن أشخاصا بملابس مدنية ضربوا على الفور طوقا أمنيا حول الشاحنة التابعة لحزب الله بعد انقلابها، وأطلقوا النار عند محاولة السكان الاقتراب منها، مما أدى إلى مقتل أحد أبناء البلدة.

بدوره، قال حزب الله إن «مسلحين اعتدوا على أفراد الشاحنة في محاولة للسيطرة عليها»، مشيرا إلى أنهم بدؤوا برمي الحجارة أولا ثم إطلاق النار، مما أسفر عن مقتل أحد عناصر الحزب.

وطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي بالإسراع في التحقيقات لكشف الملابسات الكاملة لما حدث، واتخاذ الإجراءات الميدانية المطلوبة لضبط الوضع.

يذكر أن هذه الحادثة هي الثانية التي تقع فيها مواجهة بين حزب الله وسكان بلدات لبنانية، إذ تسبب مرور شاحنة محملة براجمات صواريخ في أغسطس 2021، في قرية شويا جنوب البلاد، بتوتر بين الحزب والسكان.

اغتيال قائد قوات الحزام الأمني في أبين بتفجير جنوب اليمن

عناصر من قوات المجلس الانتقالي في أبين جنوبي اليمن

«وكالات»: أفادت مصادر للجزيرة -أمس الخميس- بمقتل قائد بارز في قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين الواقعة جنوبي اليمن، في تفجير استهدف موكبه.

وقال المراسل إن قائد قوات الحزام الأمني عبد اللطيف السيد قتل مع مرافقيه في تفجير استهدف موكبه بمنطقة «وادي عويمران» في محافظة أبين.

ونعى عضو هيئة رسالة المجلس الانتقالي الجنوبي راجح باكريت قائد قوات الحزام الأمني في أبين، في تغريدة عبر حسابه على موقع «إكس» (تويتر سابقا).

ويعد السيد أحد أبرز القيادات الأمنية والعسكرية في المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يسيطر على أبين وعدة محافظات جنوب اليمن.

وقبل أيام، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي إطلاق حملة أمنية واسعة لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة في مديرية مودية بمحافظة أبين.

وسبق أن قتل عشرات من عناصر وقيادات المجلس الانتقالي، في انفجارات عبوات ناسفة تبنى العديد منها تنظيم القاعدة الذي ما زال حاضرا في عدد من محافظات اليمن.

مقتل 5 جنود أتراك على يد مسلحين من «الكردستاني» في العراق

عناصر من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

«وكالات»: قالت وزارة الدفاع التركية أمس الخميس إن خمسة جنود أتراك قتلوا في اشتباك مع مسلحين من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقع الاشتباك في منطقة الزاب، حيث تنفذ تركيا عملية عبر الحدود، أطلقت عليها اسم «المخلب القفل».

وتقول أنقرة إن العملية الهجومية تهدف لمنع حزب العمال الكردستاني من استخدام العراق منطلقا لشن هجمات في تركيا.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع التركية إن الجنود الخمسة قتلوا في الجولة الأولى من إطلاق النار من مسلحي حزب العمال الكردستاني أثناء قيامهم بأعمال بحث وتفتيش ميدانية.

وأضاف المسؤول أن حزب العمال الكردستاني لديه تحصينات كبيرة حول المنطقة، حيث «التضاريس وعرة للغاية»، لكن المنطقة «سيتم تطهيرها من الإرهابيين» على الرغم من الهجمات، حسب تعبيره.

وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني، الذي له قواعد في شمال العراق، جماعة إرهابية.

وحمل الحزب السلاح في جنوب شرقي تركيا منذ عام 1984 وهو صراع أسفر عن مقتل أكثر من 40 ألفاً.

وقالت وزارة الدفاع التركية أيضا إنه في إطار «عملية المخلب القفل» التي بدأت في أبريل 2022 تم «تحييد» 586 مسلحاً حتى الآن. ويستخدم الجيش التركي كلمة «تحييد» عادة بمعنى القتل.